خلقت بيدي قلنا انا وبل اليد والوجه والعين والقدم القدرة ثم
قالت المعتزلة والقدرية ان الله تعالى في كل مكان لقوله تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله قلنا المراد به نفوذ الالهية ولانه يودي
الي كونه في اجواف السباع والحشرات واما مذهبنا انه علي العرش
علو عظمة لا علو ارتفاع مكان كما قال ابو حنيفة رحمه الله نذكره
في اعلي لا من اسفل فكذا قال النبي عليه السلام لتلك الامة امومنة
انت قالت نعم فقال اين الله فاشارت الي السما فقال انها مومنة ثم
افعال العباد مخلوقة الله تعالى والاختيار ليس بمفوض اليهم خلافا للقدرية
لهم فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر قلنا هذا وعيد وليس بتفويض
بقوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا وقال والله خلقكم وما تعملون
فان قيل ان كان يخلقه فلم يعذبهم قلنا الثواب والعقاب علي
استعمال العبد الفعل المخلوق لا علي اصل الخلق فيعاقب عليه ثم
الاستطاعة التي تصلح للطاعة الي المعصية لا علي احداث الاستطاعة
ثم الاستطاعة مع الفعل مقرونة بكل جزء وقالت القدرية
قبله وهي موجودة للعبد استعملها كيف شاء قلنا هذا استغنا عن الله
تعالى وانه كفر ثم ان للعبد فعلا حقيقة لا مجازا وقالت الجبرية
لا فعل له ولا فعله مجاز قلنا هذا يودي الي اسقاط الرجا والخوف

وتوسط

وتوسط ابو حنيفة رحمه الله وقال الخلق فعل الله تعالى وهو احداث
الاستطاعة واستعمال الاستطاعة فعل العبد حقيقة ثم الاستطاعة التي
تصلح للشر لا تصلح للخير عند الاشعرية وهذا جبر لانها اذا كانت لا تصلح للخير
صار مجبورا وعن هذا جوزوا تكليف ما لا يطاق فنرد عليهم بقوله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها فان قيل لكان سوال النبي عليه السلام بقوله
تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به كفرا كما لو قال ولا تظلمنا قلنا سواله كان
علي سبيل التخفيف لا علي نفي الطاقة كقوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا
ثم المعاصي بارادة الله تعالى ومشيته وقضائه وقدره دون
رضاه ومحبته وامره لقوله تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا وما تشاؤن الا ان يشاء الله فلو كان مشيته لهم لقوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقتهم للكفر فلم يكن
مريدا قلنا معناه لامرهم بالعبادة وقد امرهم ولا يلزم وما الله يريد
ظلما للعباد لان معناه لا يريد ان يظلم عباده ولا كلام فيه ولا قولهم
ان من المعاصي ما هو شتم نفسه وذلك سفه قلنا انما يكون سفها
ان لو لم يقم دليل برائته ولا قولهم لو كان مريدا لكان مجبولا قلنا
كانه لا يقدر الخروج عن ارادته وكذا عن علمه وذلك لا يكون عذرا
فان قيل ما معنى قوله فما اصابك من سيئة فمن نفسك قلنا معناه

لغلب علي مشية الله تعالى وقالت المعتزلة لا مشية له

Copyright © King Saud University